132184 ـ هل دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم للمرأة قليلة الجمال؟

السؤال

يتردد بين النساء أن الرسول صلى الله عليه وسلم دعا للنساء القبيحات بالتوفيق في حياتهن بأن يتزوجن ويعشن سعيدات ، ويرين أن ذلك صحيح في الواقع ، بأن القبيحة أو قليلة الجمال تعيش حياة هانئة وزواجها سعيد ، بعكس أغلب الجميلات اللاتي لا يوفقن في زواجهن ولا حياتهن ، فهل صح ذلك عن الرسول عليه الصلاة والسلام؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

لم يرد في سنة النبي صلى الله عليه وسلم ـ فيما نعلم ـ أنه خص النساء قليلات الجمال بدعاء أو ثناء .
والسعادة والشقاء من أقدار الله تعالى ، يقسمهما بين عباده بحكمته عز وجل ، ويبتلي بهما عباده لينظر كيف يعملون ، والمؤمنون يعلمون أن ذلك من عند الله ، له الحكمة البالغة في خلقه وأمره ، فيتبلَّغون بتقوى الله المنازل العالية ، ولا يغرهم زخرف الدنيا ، ولا تشغلهم الظواهر عن إعمار البواطن .
فالميزان الحقيقي هو تقوى الله عز وجل ، والمرأة المتقية تخاف سوء العاقبة ، وتخاف يوم الحساب ، فتتحلى بحسن الخلق ، وطيب الخصال ، وتتزين بالعفاف والاستقامة ، فتعيش سعيدة في بيتها ومع أهلها وصديقاتها وجيرانها ، سواء كانت بارعة الجمال أم لم تكن كذلك .
والمرأة التي لا تخاف الله ينفر الناس عنها ، ويرون من سوء خلقها ما يشوه صورتها الظاهرة ويخبر عن باطنها القبيح .
وقد سبق في موقعنا في جواب السؤال : (100942) بيان مختصر عن نظرة الإسلام إلى الجمال ، نرجو مراجعته والاستفادة منه .
والله أعلم .